

تخطيط وعمارة مرقد علي الغربي في محافظة ميسان

أ.م.د. صلاح الدين محسن زاير
كلية التربية/ جامعة ميسان
salahuddin@uomisan.edu.iq

الخلاصة:

تكمن أهمية قضاء علي الغربي في عدة عوامل ، منها أنه يمتد مع حدود دولة إيران لأكثر من مائة كيلو متر، وما يترتب على هذه الحدود من علاقات تجارية واقتصادية متنوعة ، ويُعد محطة إستراحة للمسافرين لموقعه على الطريق البري بين بغداد والعمارة والبصرة ، ويتمتع القضاء بتربة خصبة ومياه وفيرة فأصبح منطقة زراعية بالدرجة الاولى ، وكان للعامل الديني أثر واضح في جذب السكان لوجود مزارات ومرقد الأطهار (عليه السلام) مثل مرقد علي الغربي الذي نحن بصدد دراسته من الناحية المعمارية والفنية .

الكلمات المفتاحية: مرقد ، علي الغربي ، تخطيط ، عمارة ، زخارف فنية

Planning and architecture of the shrine of Ali al-Gharbi in Misan Governorate

Asst. Prof . Dr. Salah AlDin Mohsen Zayer
College of Education/ University of Misan
salahuddin@uomisan.edu.iq

Abstract

The importance of the Ali al-Gharbi district lies in several factors, including that it extends with the borders of the State of Iran for more than a hundred kilometers, and the various commercial and economic relations arising from these borders. And abundant water, it became a primarily agricultural area, and the religious factor had a clear effect on attracting the population to the presence of shrines and sanctuaries such as the western shrine of Ali, which we are about to study from an architectural and technical point of view.

Key words: shrine, Ali al-Gharbi, planning, architecture, art decorations.

أهمية البحث :

يُعد هذا البحث من البحوث الأثرية المبكرة للكتابة عن التفاصيل العمرية والزخرفية لمرقد علي الغربي في محافظة ميسان ، لكون البحوث السابقة التي تناولت نفس الموضوع تحدثت عن تاريخ المدينة أو المرقد حصرا ، لذا فإن هذا البحث هو أكمل لفكرة الكتابة عن المراقدة المهمة في محافظة ميسان وقد تناوت في بحث سابق الكتابة عن مرقد نبي الله العزيز (عليه السلام) ونأمل أن نوفق لدراسة بقية المراقدة في بحوث لاحقة .

تخطيط وعمارة مرقد علي الغربي في محافظة ميسان
أولاً- نشأة المدينة :

يمتاز قضاء علي الغربي بموقعه شمال مدينة العمارة على ضفتي نهر دجلة يحده من الشمال لواء (الكوت)، ومن الجنوب قضاء العمارة (مركز اللواء)، ومن الشرق الحدود الإيرانية، إما من الغرب فتحده محافظة ذي قار (الناصرية)^(١)، وكانت منطقة علي الغربي امتداداً لحضارة دولة ميسان القديمة التي تُعدّ جزءاً من حضارة وادي الرافدين الموعلة بالقدم ، والدليل وجود أكثر من (٤١) موقعاً أثرياً (ايشان)^(٢) في القضاء ، وعند الرجوع إلى تاريخ مملكة ميسان^(٣)، نجد أن منطقة (افامية) إحدى مناطق المملكة التي استقبل فيها الملك الميساني (انامبيليوس الخامس) (١١٦م) الملك الروماني (تراجان) (١٠٦-١١٧م)^(٤)، هي منطقة قضاء علي الغربي حالياً^(٥).

ذكر المؤرخ الروماني (بلييني) (٢٣-٢٧٩م) في كتابه المسمى (التاريخ الطبيعي) منطقة (افامية) حينما قال ((أقيمت سدود دفاعية في (افامية) من قبل ملك ميساني إزاء هجمة محتملة من الفرثيين^(٦)، (٢٤٨ق.م-٢٢٦ق.م)^(٧)، كما ذكرها المؤرخ الروماني (اميانوس مرشيلينيوس) بقوله ((وفي بلاد آشور مدن كثيرة وأشدّها نباهة أفامية))^(٨)، يدل هذا النص على قدم وجود هذه القرية في هذه المنطقة، وهذا ما أشار إليه ياقوت الحموي حيث قال ((على مقربة من مدينة فم الصلح قرية تسمى (افامية) وهي إحدى قرى واسط))^(٩)، وفي عهد الاحتلال الساساني (٢٢٦-٦٣٦م) كانت هذه المنطقة تسمى (فم الصلح)^(١٠)، وهي بلدة عامرة ذات ارض زراعية خصبة لوفرة مياهها وعرفت بمقاومتها للساسانيين فقد سكنتها قبائل عربية من شيبان وبنو حنضلة وبنو قيس وبكر بن وائل التي قاتلت بقيادة المثنى بن حارث الشيباني قبل الفتح الإسلامي^(١١)، وكانت مدينة فم الصلح التي هي وريثة أفامية ضمن كورة كسكر التي فتحها المسلمون أبان الفتح الإسلامي، وأمر الخليفة عمر بن الخطاب أن يكون عاملاً عليها النعمان بن مقرن المزني^(١٢)، ويُذكر إن الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) عين عليها قدامة بن عجلان الأزدي^(١٣)، وذكر الطبري أن عبيد الله بن الحر عندما ثار على الأمويين في زمن عبد الملك بن مروان سار إلى كسكر فنفي عاملها وأخذ بيت مالها، وعندما بنى الحجاج بن يوسف الثقفي مدينة واسط دمجت المدينتان تحت اسم واحد وأصبحت تسمى واسط ومدينة فم الصلح إحدى توابع واسط في العصر الأموي^(١٤).

أصبح لمدينة (فم الصلح) في العصر العباسي مكانة مميزة على باقي أراضي السواد وذلك لوجود نهر الصلح الذي يأخذ مياهه من دجلة^(١٥)، ومما يبين أهمية إن قادة الدولة في العصر العباسي قد استأثروا بهذه المنطقة بحيث إن الخيزران أم هارون الرشيد قد اقتطعت أراضي المدينة الزراعية لها وأنشأت سداً على نهر دجلة لرفع مناسيب المياه في نهر فم الصلح وكان هذا السد يعرف بـ (أسناية الخيزران)^(١٦)، وكانت دار الحسن بن سهل^(١٧)، وزير المأمون في فم الصلح، وكذلك فإن الخليفة العباسي المأمون قد تزوج بـ (بوران بنت الحسن بن سهل) في منطقة فم الصلح بعد عودته من خراسان، وتُعد منطقة استجمام لرجالات الدولة والمتنفذين^(١٨)، وهكذا فإن هذه المنطقة كان لها دورٌ اقتصادي، واجتماعي، وسياسي ، إضافة إلى نقاء أجوائها، وموقعها السوقي بالنسبة لما حولها من المدن، إلا أنها أصابها ما أصاب العراق من خراب نتيجة الاضطرابات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وحركات التمرد والعصيان على الدولة العباسية بعد إن أصبحت بطائح جنوب العراق ملجأً للثوار، والخارجين على الحكومة المركزية بحكم صعوبة الوصول إليها كحركة الزنج (٢٥٥-٢٧٠ هجري)، وما خلفته السيطرة البويهية والسلجوقية من دمار على مركز الخلافة ما بين الأعوام (٣٢٠-٥٩٠ هجري)^(١٩).

كان الاحتلال المغولي لمراكز الخلافة الإسلامية عام (٦٥٦ هـ-١٢٥٨م)، وما تبعه من دمار للإرث الحضاري لبغداد وما نتج عن ذلك من هلاك للحرث، والنسل، وتدمير للبنى الاقتصادية والاجتماعية، والحضارية، ثم جاءت حملات تيمورلنك عام (١٤٠١م) التي أدت إلى خضوع العراق

لسطوة أقوام لم تهذبهم حضارة فأدت هذه الإحداث إلى إن تختفي مدن بكاملها وتدمر أخرى، وما تبع ذلك من قتل ونزوح بعد أن أصبح العراق مسرحاً للصراعات الدموية^(٢٠).

وقد أصبح العراق في مطلع القرن السادس عشر الميلادي ساحة صراع لدولتين قويتين تتصارعان من أجل مصالحهما هما الدولة الصفوية^(٢١)، والدولة العثمانية^(٢٢). احتل إسماعيل الصفوي (١٥٠١-١٥٢٤م) بغداد عام ١٥٠٨م، مما حفز السلطان سليم الأول (١٥١٢-١٥٢٠م) للتوجه نحو العراق فاحتل الموصل وأرض الجزيرة الفراتية ثم بلاد الشام ثم مصر في عام ١٥١٧م بعد أن قضى على المماليك^(٢٣). ويذكر أن السلطان سليمان القانوني (١٥٢٠-١٥٦٦م) احتل مدينة بغداد في عام ١٥٣٤م، وأخرج الصفويين منها وبدخول العثمانيين مدينة بغداد أصبحت منطقة ميسان تحت النفوذ العثماني تتبع ولاية البصرة^(٢٤).

تأسيس قضاء علي الغربي (١٨٦٤ - ١٩٢١)

يقع قضاء علي الغربي شمال غرب مدينة العمارة في منتصف الطريق بين مدينة الكوت، ومدينة العمارة على الضفة اليمنى لنهر دجلة إذ ينعطف عندها نهر دجلة انعطافاً شديداً نحو اليسار فيكون في أقرب نقطة للحدود الإيرانية إذ تبلغ المسافة عشرين كيلو متر بين النهر والحدود الإيرانية^(٢٥) (خارطة ١)، بدأت هذه القصبه بقرية أسسها الشيخ نعمة بن عرار بن عبد العالي أحد شيوخ بني لام عام (١٨٦٤)^(٢٦)، وتعرف باسم قرية القلعة نسبة إلى القلعة التي بناها هذا الشيخ، وكانت هذه القرية تتبع (ناحية فليفل)، والتي جاء ذكرها على لسان ياقوت الحموي بكتابه معجم البلدان^(٢٧) التي هي مركز أثري هام، والتي هي وريثة مدينة فم الصلح التي سبق الحديث عنها^(٢٨)، وبعد عام واحد صدر فرمان عثماني عام (١٨٦٥م) بجعل مدينه علي الغربي ناحية تتبع في تشكيلها الإداري لواء العمارة^(٢٩)، حتى عام ١٩٠٢، حيث تحولت بعد هذا التاريخ إلى قضاء مرتبط بلواء العمارة^(٣٠).

وقد أخذ القضاء اسمه من أسم مرقد (علي الغربي) القائم على الضفة اليمنى لنهر دجلة، وهو أحد أحفاد الإمام علي بن الحسين السجاد (عليه السلام)^(٣١). والسيد علي الغربي هو ابو الحسن علي الغراب المشهور بعلي الغربي بن يحيى بن علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن زيد بن علي الخطيب الشاعر المعروف (بالحماني) بن محمد بن أبي عبد الله جعفر الشاعر بن محمد بن زيد الشهيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)، وعلي الغربي هو جد السادة الغرابيات وكذلك جد السادة القزوينيين النجفيين والحليين، ومن أبناء باني مجد الأسرة السيد مهدي القزويني^(٣٢).

والسيد علي بن يحيى الغراب هو أحد قتلى معارك ثورة الزنج (٢٥٥-٢٧٠هـ / ٨٧٦-٨٩١م) والتي استمرت أكثر من خمسة عشر سنة، وقد أثبتت التنقيبات التي أجرتها دائرة الآثار العراقية عام ١٩٥٥م إن هذه المنطقة حدثت عليها معركة لأن اغلب المدافن عشوائية إي أنها دلالة معركة ولم تجري عليها مراسم دفن شرعية^(٣٣).

إما عبارة الغراب أو الغرابي ففيها رأيين: الأول يقول إن الرجل كان اسمر جميل السمار، وأضاف له الزبي الأسود منظرًا أشبه بالغراب فسمي بذلك لدى عامة الناس بالغرابي. والرأي الثاني: يقول إن الرجل عاش غريباً سيما إن العلويين في العهد العباسي كانوا غالباً ما يضطهدون لأنهم يمثلون الشرعية في ذهن العامة، وهو ما يستفز الخلافة العباسية، والشخصيات العباسية تسعى للقضاء على هذا التوجه فسمي بالغريب، كما إن اغلب العلويين الذين ورثوا هذا المفهوم من واقعة كربلاء وإن من يقتل بعيداً عن أهله هو غريب^(٣٤). ونعتقد بأن الرأي الثاني هو أقرب إلى الصواب.

بني قضاء علي الغربي على الجهة اليمنى لنهر دجلة على مقربة من مرقد السيد علي الغربي، وقد وصفت منطقة علي الغربي بأنها سوق طويلة تحيط بها البيوت القديمة المبنية من الطين، وهو مقسم إلى خمسة محلات الأولى محلة القلعة والتي سبق إن ذكرناها، والتي أسسها الشيخ نعمة بن عرار^(٣٥)، وحدودها من جهة السوق اليسرى جنوب المدينة إلى الجسر الحديث، والمحلة الثانية هي الفخرية،

وحدودها من السوق إلى شمال المدينة إي إلى حدود مدرسة علي الغربي القديمة التي لاتزال آثارها موجودة إلى اليوم ، والمحلة الثالثة هي عرب الذهبيات، وهي قرية الذهبيات، وهي ملاصقة لمرقد السيد علي الغربي وهم سدنة المرقد (الكوام)، والمحلة الرابعة هي السعدية الصخرية^(٣٥)، والخامسة النجيدية تقع على الجانب الأيسر من نهر دجلة قبالة مركز القضاء^(٣٦)، وأنشأت فيها مباني حكومية عدة لإقامة القائ مقام، حيث شغل سلمان بيك أول قائم مقام بعد تحويل الناحية إلى قضاء عام ١٩٠٢م، وسكن لهياة الموظفين وبناية للكمارك وأخرى للتغراف، ومسجدان، وحمامن، وعدد من الدكاكين، والحوانيت، والخانات التجارية، وفندق للمسافرين^(٣٧).

كما ضمّ القضاء قبر أحد أحفاد الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) والذي يقع على ضفة نهر دجلة اليمنى^(٣٨)، ويبعد مسافة ما يقارب (٣٨ كم) عن قبر علي الغربي ويعرف باسم (علي الشرقي)^(٣٩)، وهو علي بن احمد بن محمد بن داود، يمتد بنسبه إلى الحسن بن علي بن أبي طالب (عليه السلام)^(٤٠)، وكان للعامل الاقتصادي دوراً مهماً في قيام المدينة، وقد تمثل بالتجارة بسبب وقوعها على مجاري الأنهار كمحطات للتزود بالوقود، مما يحتاجه المسافرون من خدمات^(٤١).

نبذة تاريخية عن المرقد:

كان القبر الشريف عبارة عن صخرة كبيرة مكتوب عليها أسم ونسب صاحب المرقد، وبعد احتلال البريطانيين مدينة العمارة في ٢ حزيران ١٩١٥ توجهوا إلى منطقة علي الغربي وأمر القائد البريطاني ببناء المرقد بالطابوق الجيري^(٤٢) (لوح ١).

وبقي المرقد على هذا الحال حتى عام (١٩٥٨) إذ قام المرجع العلامة (محمد علي العلاق)^(٤٣) بتجديد بناء المرقد ولم يجرؤ أحد من الأهالي على مس القبة القديمة للمرقد لقدسيته في نفوس الأهالي فصعد المرجع محمد علي العلاق بنفسه وأزاح طابوقتين أو ثلاث لذلك اطمأن الناس وعملوا على تهديم المرقد، ثم قام المدعو عبد الحسن درويش أحد سكان قرية الذهبيات^(٤٤) بتهديم القبة^(٤٥)، وقام السيد محمد علي العلاق ببناء المرقد وتحديثه بمعية كل من الحاج نعمان عبد شاه الصفار والحاج تايه اليوسف وعبد سليمان وحجي شاي الذهبياوي. وكان عبد سليمان يملك عربة للنقل فأوقفها لبناء المرقد حيث يركب عليها مقطورة ماء تارة ومقطورة النفط الأسود تارة أخرى، وقد أنشأ المساهمون كورة لصناعة الطابوق بالقرب من مرقد الإمام علي الغربي وذلك لصعوبة النقل آنذاك، علماً أن البناء تم من قبل الأهالي وتبرعاتهم ولم يكن هناك من دعم حكومي يذكر^(٤٦).

ويقع المرقد على أرض مساحتها (١٦٠٠)م^٢ وداخل هذا المربع يقع المرقد بمساحة (٦٥٠)م^٢ يفصل بين هاتين المسافتين ساحة جلوس الزوار، يشتمل المرقد على قاعة للنساء بمساحة (٨٠)م^٢، وقاعة للرجال في مساحة (٣٢)م^٢، وطارمة أمامية بمساحة (٣٢)م^٢ بارتفاع (٤)م، وبذلك يكون المجموع الكلي لحجم المرقد يساوي ٥٧٦م^٢، ويقع القبر الشريف الذي يتكون من الأبعاد الآتية (٨٠سم) طول وعرض (٨٠سم) وبارتفاع (١)م يغطيه مشبك من الألمنيوم بارتفاع (٣)م، وعرض ٢.٥م لأربعة أضلاع متساوية، شيدت القبة على أضلاع قاعة النساء من جهة، وقاعة الرجال من جهة أخرى وضلع الطارمة الأمامية من الجهة الثالثة وعلى الضلع الشرقي للمرقد يقع ضلع القبة الرابع^(٤٧).

تخطيط وعمارة مرقد علي الغربي :

يتخذ المرقد من الشكل المستطيل اساساً لتخطيطه، أبعاده (١٦,٣٠ x ١٠م) (شكل ١)، ويقسم المرقد الى وحدات بنائية (القاعة الكبيرة، حجرة الضريح، مصلى النساء، مصلى الرجال)، ويصل ارتفاع البناء الى حدود (٤ م)، تعلو قبة، وهو مبني بالأجر والجص.

المدخل :

يقع في الضلع الشمالي الذي يمثل واجهة مرقد علي الغربي، أبعاده (٢,60 x ١,٠٤ م) (لوح ٢)، وهو يضم باب حديدى حديث ذو مصراعين ، كل مصراع قُسم الى ثلاث أقسام ، القسم العلوي تزينة نصف دائرة تنطلق منها كتائب حديدية بوضع أفقي تغطي هذا القسم بالكامل ، والقسم الاوسط يزينة عقد منبطح تنطلق منه كتائب حديدية بوضع عمودي تغطي هذا القسم بالكامل ، وهذان القسمان مزينة بالزجاج الشفاف، أما القسم الاسفل فتغطيه قطعة حديدية مستطيلة يتوسطها شكل دائري بارزة مزين بوردة مفصصة ، ويحيط بالوردة المفصصة أغصان وتفرعات نباتية تنتهي بأشكال دائرية واخرى مدببة ، ويزين زوايا القسم الاسفل زخرفة نباتية مكونة من غصنين ينتهيان من الاعلى والاسفل بأغصان ملفوفة على هيئة الدائرة ، وقد زود المصراع الايمن بمقبض معدني لفتح الباب وغلقه . ويؤدي مدخل المرقد الى قاعة كبيرة تتقدم حجرة الصريح .

القاعة الكبيرة :

بعد اجتياز مدخل المرقد تجد نفسك في داخل القاعة الكبيرة وهي أولى الوحدات البنائية في المرقد، أبعاده (٦,٣٠ x ٣,٦٠ م) (شكل ١) ، الضلع الشمالي منها يمثل واجهة المرقد ، وقد تم أكسائه من الخارج بطبقة من الاسمنت ثم طليت بطبقة من الطلاء الابيض (لوح ٢) . أما من الداخل فقد كُسيّت كل أضلاع القاعة بالجص ، فضلاً عن أن الضلع الجنوبي زين منتصفه بشريط كتابي نصه (إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا)^(٤٨) ، وهو محصور ضمن إطار مستطيل مزين من الاسفل بأشكال مستطيلة تمتد على طول الاطار، ومن الاعلى بزخرفة نباتية تمتد على طول الاطار ، وقد نفذت الكتابة بلون أبيض على أرضية زرقاء مما أعطاه قيمة جمالية مؤثرة (لوح ٤)، وأرضية القاعة مرصوفة بالبلاط (الكاشي) الابيض المنقط بالاسود ، أما سقفها فهو مستوي مبني بالشيلمان والطابوق والجص ، وتؤدي هذه القاعة الى حجرة الصريح .

حجرة الصريح :

حجرة مستطيلة أبعاده (٩,٤٠ x ٦,٣٠ م) (شكل ١)، لها مدخل يقع في الضلع الشمالي منها أبعاده (٢ x ٠,٦٨ م) يضم باب خشبي ذو مصراعين ، زين كل مصراع بخمسة أشكال هندسية مستطيلة ، وقد زود المصراع الايمن بمقبض معدني لفتح الباب وغلقه ، في حين زود المصراع الايسر بعارضة خشبية تمتد على طول الباب تستعمل لتثبيت الباب ، ويعلو الباب نافذة مستطيلة تتقدمها قضبان الحديد الممتدة بشكل عمودي ومن خلفها زجاج شفاف (لوح ٥) .

أما داخل حجرة الصريح فقد أعتمد المعمار العراقي على تقنية عمل الطلعات والدخلات في أضلاع الحجرة ، مما أضاف الى الجدران بحدود (٠,٥٠ م) ، لجعلها مضلعة من الداخل ، لتصبح هذه الاضلاع الاساس الذي تقوم عليه العقود المدببة والمثلثات الركنية التي تحمل فوقها القبة التي تعلو الصريح^(٤٩) (شكل ١) ، ويزين كل ضلع من أضلاع الحجرة عقد مدبب ، تتوسطه دخلة كبيرة تنتهي من الاعلى بعقد نصف دائري أبعاده (٣ x ٢ م)، فضلاً عن كوة صغيرة مثلثة الشكل أبعاده (٠,٣٠ x ٠,٠2 م) في كل جانب من جانبي الضلع (لوح ٦) .

الضلع الشمالي لحجرة الصريح يضم المدخل وقد تحدثنا عنه سابقاً بالتفصيل ، وهو يتوسط الدخلة التي تتوسط الضلع (لوح ٧) ، في حين فُتح في الدخلة الموجودة في الضلع الغربي مدخل يؤدي الى قاعة كبيرة مخصصة لصلاة النساء .

وفُتح في الدخلة الموجودة في الضلع الجنوبي مدخل يؤدي الى قاعة مخصصة لصلاة الرجال سنأتي على تناول تفاصيلهما العمارية والزخرفية لاحقاً.

يزين جدران حجرة الضريح عقود مدببة فُتحت في داخلها دخلات متدرجة تنتهي من الأعلى بعقود نصف دائرية ، ويعلو كل دخلة نافذة أبعادها (0,50 x 0,50 م) تنتهي من الأعلى بعقد منبسط ، تستعمل للاضاءة والتهوية (لوح ٨) ، فضلاً عن أن الزوايا العلوية للحجرة زينت بالمثلثات الركنية (لوح ٦) . وأستطاع المعمار العراقي بذوقه الراقي أن يبدع في تسخير هذه العناصر العمارية والزخرفية المتنوعة لاضفاء لمسة فنية جميلة تنسجم مع فخامة البناء . وقد أصبحت العقود المدببة والمثلثات الركنية قاعدة للقبة التي تعلو الضريح ، وهي من نوع القباب البصلية (لوح ٢) ، والقبة من الداخل مكسية بطبقة من الجص ومطلية بطبقة من الدهان الاخضر الفاتح (لوح ٩) مما أضفى أجواء روحانية للمكان.

أما القبة من الخارج فهي ذات رقبة أسطوانية مبنية بالآجر والجص وبطريقة فنية تدل على مهارة في الصنعة ، حيث قام المعمار ببناء رقبة القبة بشكل أسطواني لكي تصبح القاعدة التي تقوم عليها القبة بشكل مريح ، ثم كُسيّت الرقبة والقبة بطبقة من الاسمنت للحفاظ عليها من الظروف المناخية ، وقد طليت رقبة القبة بدهان أبيض ينسجم مع لون طلاء المرقد ، في حين طليت القبة بدهان أخضر داكن ليميزها عن باقي المرقد وليضيف له رونقاً وجمالاً ، وزودت رقبة القبة الاسطوانية والقبة من الخارج بسلم حديدي يصل الى أعلى القبة ، وترتفع القبة عن الارض بحدود (١٢,٥٠ م) ، وأخيراً يرتفع فوق القبة ميل يبلغ ارتفاعه (٢ م) ، تعلوها كلمة (الله) (لوح ٢) و (لوح ١٠) .

صندوق القبر:

صندوق معدني من الالمنيوم أبعاده (٣,١٠ x ٢,٣٠ x ٢,٥٠ م) ، ذو غطاء منشوري الشكل ، يتوسط حجرة الضريح ، تعلوه القبة الرئيسية للمرقد ، زين النصف الاسفل من الصندوق بالواح الالمنيوم السادة ، أما النصف العلوي فقد قسم الى قسمين ، الاول مزين بأشكال هندسية مثمثة ، والقسم الثاني مزين بالواح الالمنيوم الممتدة بشكل عمودي والتي تتوسطها كرة ، أما غطاء الصندوق فقد أخذ الشكل المتدرج ثم المستوي (لوح ١١) ، وفي داخل هذا الصندوق يوجد القبر أبعاده (١٨٠ x ٠,٨٠ x ١ م) وهو مغطى بقطعة قماش خضراء اللون.

وأخيراً فقد رُصفت أرضية المرقد بالرخام الابيض المعرق. وبهذا نكون قد أنتهينا من وصف حجرة الضريح من الناحية المعمارية والزخرفية ، وسنتناول الان شرح ما تبقى من الوحدات البنائية في مرقد علي الغربي .

مصلى النساء :

حجرة مستطيلة أبعادها (١٦,٣٠ x ٣,٧٠ م) (شكل ١) ، لها مدخلين، الاول يقع في الضلع الغربي لحجرة الضريح ، وهو عبارة فتحة في الجدار تنتهي من الأعلى بعقد نصف دائري ، أبعادها (1,90 x ٠,٩٠ م) تؤدي الى مصلى النساء (لوح ١٢) ، أما المدخل الثاني فيقع في منتصف الضلع الغربي للمرقد ، أبعاده (٢ x ١,٩٠ م) وهو يضم باب حديدي حديث مكون من مصراعين ، تعلوه نافذة مستطيلة تمتد على عرض الباب مزينة بالزجاج الشفاف ، وقد زود المصراع الايمن بمقبض معدني لفتح الباب وغلقه ، في حين زود المصراع الايسر بعتلة حديدية من الأعلى والأسفل (سركي) تستعمل لتثبيت الباب. أما داخل المصلى فقد كُسيّت الجدران الاربعة بطبقة من الجص تم طُليت بطبقة من الدهان الابيض ، وقد فُتح في أعلى الجدار الغربي أربعة نوافذ تنتهي كل منها من الأعلى بعقد مدبب أبعاد كل منها (٠,٤٠ x ٠,٥٠ م) ، نافذتان على يمين المدخل الثاني ونافذتان على يساره ، وزُينت بالزجاج الشفاف (لوح ١٤) ، وتستعمل هذه النوافذ للاضاءة والتهوية ، فضلاً عن الاضاءة الصناعية (الكهرباء) لسعة مساحة مصلى النساء . أما سقف مصلى النساء فهو مبني بالشيلمان والآجر والجص ، والارضية مرصوفة بالرخام الابيض المعرق.

مصلى الرجال :

حجرة مستطيلة الشكل أبعادها (٦,٣٠ x ٣,٣٠ م) (شكل ١) ، لها مدخل يقع في الضلع الشمالي لحجرة الضريح والذي سبق واشرنا اليه في حديثنا عن حجرة الضريح ، وهو عبارة فتحة في الجدار تنتهي من الاعلى بعقد نصف دائري ، أبعادها (٢ x ١ م) تؤدي الى مصلى الرجال (لوح ١٥)، وهي تضم باب حديدي حديث مكون من مصراعين ، كل مصراع قُسم الى قسمين ، القسم الاسفل بدون زخارف ، أما القسم العلوي فقد زُين بكتائب حديدية عمودية وأخرى أفقية ، فضلاً عن زخارف حلزونية ومن خلفها زجاج ذو لون أزرق ، وقد زود المصراع الايمن والايسر بمقبض معدني لفتح الباب وغلقه ، في حين زود المصراع الايمن بعتلة حديدية من الاعلى والاسفل (سركي) تستعمل لتثبيت الباب.

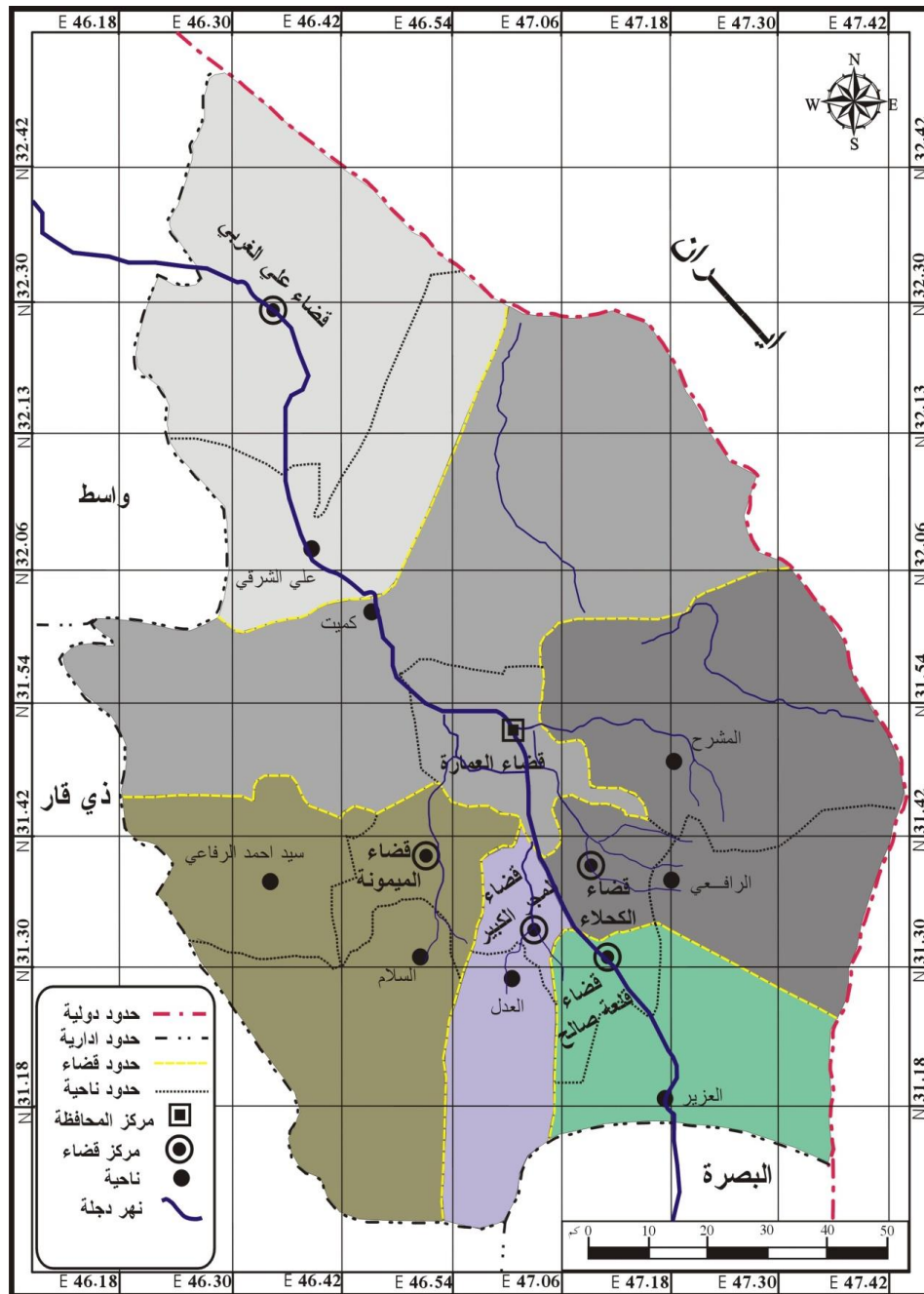
أما داخل المصلى فقد كُسيت الجدران الاربعة بطبقة من الجص تم طليت بطبقة من الدهان الاخضر الفاتح ، وفتح في وسط الجدار الجنوبي للمصلى محراب جديد أبعادة (٢,٧٥ x ١,٤٠ م) ، المحراب منفذ بطريقة فنية راقية تدل على قدرة فنية عالية لدى المعمار والفنان العراقي في تنفيذ مثل هذه الاعمال ، حيث نرى المحراب من النوع المجوف أو الغائر ينتهي من الاعلى بعقد مدبب محاط بأطار مستطيل زين داخله بالكامل بآيات من القرآن الكريم ، وزخارف نباتية متنوعة وأشكال هندسية زُين داخلها بزخارف نباتية وأخرى كتابية ، حيث يعلو المحراب شريط كتابي نصه (إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي)^(٩٠) ، يليه شريط كتابي آخر نصه (إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّبِيِّ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا)^(٩١) ، أما كوستي العقد فقد زينت بتشكيلة زخرفية نباتية جميلة جدا تمثلت بالورود التي تحيط بها الفروع والاعصان النباتية والتي تنتهي بأوراق رمحية تمتد بشكل أنسيابي جميل لتأخذ شكل الحلزون (لوح ١٦).

وعلى كل من جانبي المحراب تمتد الآيات القرآنية لتصل الى نصف المحراب العلوي ، تليها أشكال هندسية متنوعة كأنها تخرج من مزهرية في أسفل كل جانب من جانبي المحراب ، زُين بعضها بالزخارف الكتابية والآخرى بالزخارف النباتية . أما داخل المحراب فقد زُين بلفظ الجلالة (الله) ثم أسماء أهل البيت (عليهم السلام) (محمد ، علي ، فاطمة ، الحسن ، الحسين) داخل صرة زخرفية في أعلى تجويف المحراب ، تدنوها أسماء الائمة الاثني عشر (عليهم السلام) كل أسم منهم تحيط به الزخارف النباتية داخل شكل معين (لوح ١٦) ، ويبرز المحراب عن سمت الضلع الجنوبي للمرقد بحدود (١,٤٠ م) ، وهو مبني بالطابوق والاسمنت (لوح ١٠).

وقد فُتح في أعلى الجدار الجنوبي نافذتان تنتهي كل منها من الاعلى بعقد مدبب أبعاد كل منها (٠,٥٠ x ٠,٤٠ م) ، نافذة على يمين المحراب والاخرى على يساره ، وزُينت بالزجاج الشفاف (لوح ١٧) . وبهذا نكون قد انتهينا من شرح كل التفاصيل العمارية والزخرفية لمرقد علي الغربي ، وهنا لابد من الإشارة الى أن سطح المرقد يتم الوصول اليه عن طريق سلم حديدي خارجي مثبت على الضلع الشرقي للمرقد من الخارج (لوح ١٨).

ولا يوجد في المرقد منئذنة مبنية للأذان بل هناك منئذنة حديدية بسيطة في سطح المرقد مثبت عليها سماعات للأذن في أوقات الصلاة (لوح ١٩).

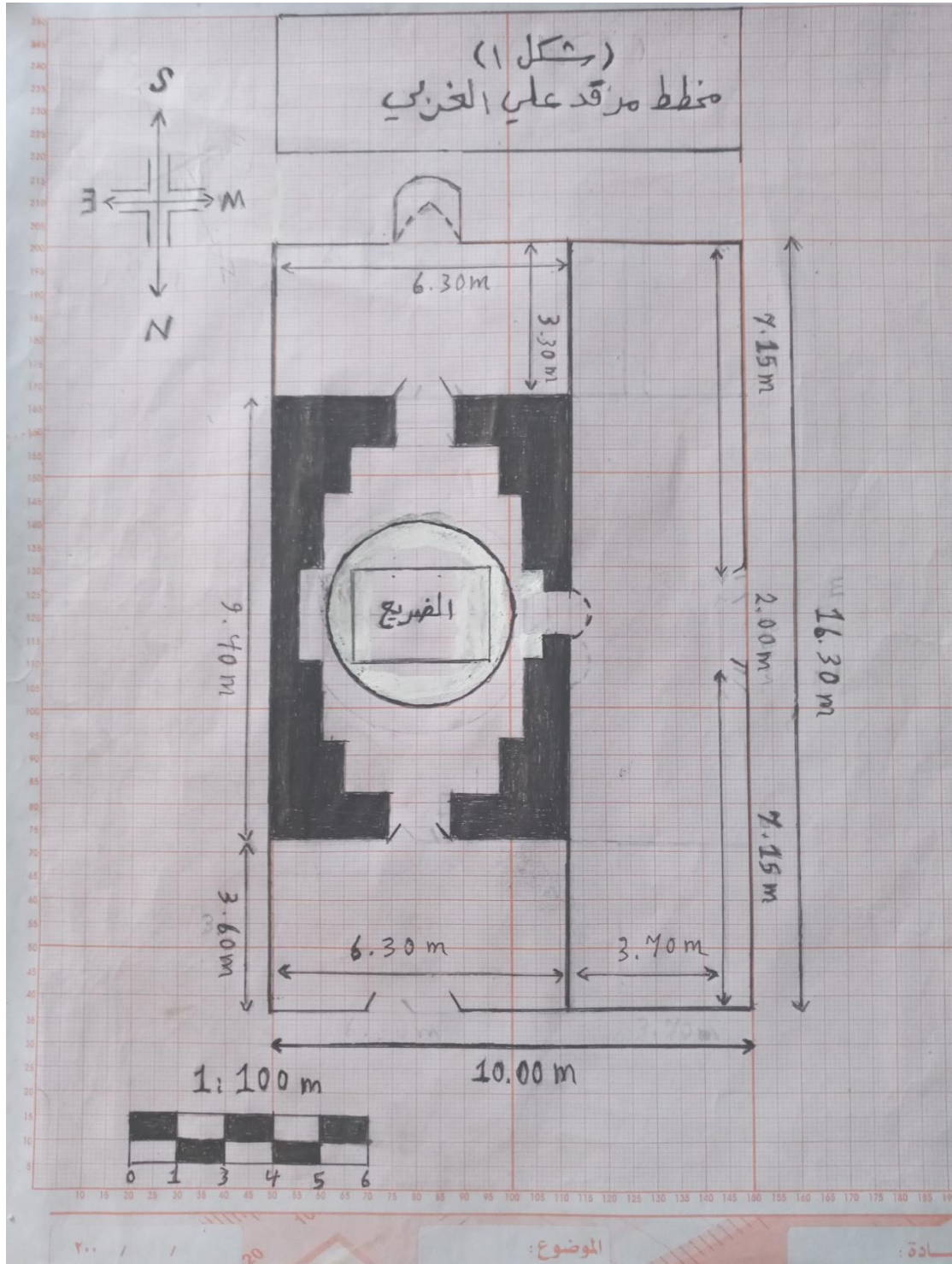
وأخيراً من الممكن الاستفادة من هذه العوامل والامكانات البيئية الطبيعية والبشرية والدينية التي يمتلكها قضاء علي الغربي بغية تسليط الضوء على انشاء نشاط سياحي يوفر فرص عمل ويدر الموارد المالية لآبناء القضاء في ظل مفهوم تنمية السياحة المستدامة .



(خريطة ١)
المصدر : الهيئة العامة للمساحة - خريطة محافظة ميسان -
مقياس (١/٥٠٠٠٠٠) - ٢٠١٣



(لوح ١)
صورة قديمة لمرقد علي الغربي
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(شكل ١)
مخطط مرقد علي الغربي
المصدر : الهيئة العامة للمساحة -



(لوح ٢)
مدخل مرقد علي الغربي
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ٣)
الباب الحديدي لمرقد علي الغربي
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ٤)
شريط كتابي يزين منتصف الضلع الجنوبي من القاعة الكبيرة
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ٥)
الباب الخشبي لحجرة الضريح
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ٦)
كوة صغيرة على جانبي كل ضلع في حجرة الضريح
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ٧)
دخلة تزين كل ضلع من أضلاع حجرة الضريح
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ٨)
نافذة تعلو كل دخلة في كل ضلع من أضلاع حجرة الضريح
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



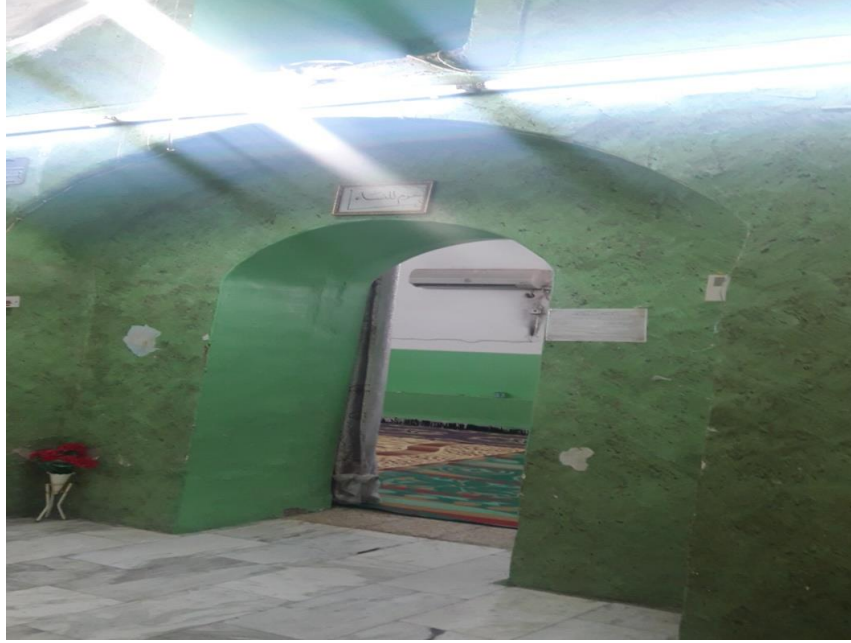
(لوح ٩)
قبة مرقد علي الغربي من الداخل
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١٠)
قبة مرقد علي الغربي من الخارج
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١١)
صندوق القبر
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١٢)
المدخل الاول لمصلى النساء من داخل حجرة الضريح
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١٣)
المدخل الثاني لمصلى النساء في الضلع الغربي للمرقد
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١٤)
النوافذ في مصلى النساء في الضلع الغربي للمرقد
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١٥)
المدخل الى مصلى الرجال
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١٦)
المحراب في مصلى الرجال
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١٧)
نافذة في أعلى الضلع الجنوبي للمرقد
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١٨)
سلم حديدي يصل الى سطح المرقد
المصدر : الهيئة العامة للمساحة



(لوح ١٩)
منذنة حديدية على سطح المرقد
المصدر : الهيئة العامة للمساحة

الهوامش

- ١ - لجنة من المؤلفين، الدليل الإداري للجمهورية العراقية، ط ١، ج ٢، بغداد - مطبعة وزارة الحكم المحلي - ١٩٨٩-١٩٩٠.
- ٢ - ص ٣٠٧؛ احمد سوسة، أطلس العراق الإداري، بغداد - مطبعة مديرية المساحة العامة - ١٩٥٢، ص ٢١.
- ٣ - الايشان: كلمة سومرية تعني التل أو المكان المرتفع جمعها يشن، والايشان هو موقع مدن أثرية قديمة وقد شكلت منها الآن جزر تقام عليها عدد من الأكواخ يتراوح ما بين الثلاثين أو الأربعين فوق الاشن الصغيرة، شاكر مصطفى سليم، الجبايش، ط ٢، بغداد، مطبعة العاني، ١٩٧٠، ص ٢٣؛ عقيل عبد الحسين المالكي، ميسان وعشائرها قديماً وحديثاً، بغداد، مطبعة الجاحظ، ١٩٩٢، ص ١٣٥.
- ٤ - دولة ميسان: نشأت في جنوب ارض بابل في ظل حماية الدولة السلوقية (٣١٢-٦٤ ق.م) وعندما بدء الضعف يدب في الدولة السلوقية في المدة الواقعة بين عامي (٢٢٣-١٨٧ ق.م) استقلت دولة ميسان التي تدرجت في سلم القوة وأصبحت دولة لها شأن في الأحداث السياسية امتد حكمها ما يقارب ثلاثة قرون ونصف. وللتفاصيل عن دولة ميسان، يُنظر: (١) شيلدن ارثر نورلمان، ميسان - دراسة تاريخية القسم الأول، ترجمة: فؤاد جميل، مجلة الاستاذ - المجلد الثاني عشر ١٩٦٣ / ١٩٦٤، ص ص ١٣٢-٤٣٣؛ عبدالرزاق الحصان، الأمانة العربية في ميسان، مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد الثالث، ١٩٥٤ ص ص ٢٠١-٢٠٦؛ واثق اسماعيل الصالحي، نشوء وتطور مملكة ميسان، مجلة المورد - مجلد ١٥ - عدد ٣، ١٩٨٦، ص ص ١٨-٥.
- ٥ - منذر عبدالكريم البكر، دولة ميسان العربية، مجلة المورد، المجلد الخامس عشر، العدد الثالث ١٩٨٦، ص ص ١٩-٢٨.
- ٦ - هاشم، عبد الأمير عبد الحسن، قضاء علي الغربي - دراسة في النواحي الادارية والاجتماعية والاقتصادية (١٩٥٨-١٩٩٢)، جامعة بغداد، كلية التربية (أبن رشد)، ١٤٣٥هـ/ ٢٠١٤، ص ٧.
- ٧ - الفرثيون: نسبة الى فرثيا المسماة اليوم خراسان حيث تمكنوا من القضاء على السلوقيين واستولوا على الضفة اليسرى لدجلة قبالة (سلوقية) طيسفون المدائن سلمان باك اليوم ودام ملكهم حتى ٢٤٤م عندما ثار الفرس بقيادة اردشير بن بابك فخضعت لهم جميع بلاد فارس ثم توجهوا إلى العراق في عام ٢٢٦م وقامت الدولة الساسانية وانتهت على يد العرب المسلمين في معركة القادسية عام ١٥ هجرية ٦٣٦م. جبار عبدالله الجويراوي، تاريخ ميسان وعشائرها العمارة، دراسة اجتماعية اقتصادية سياسية، ط ١، مكتبة البقعة العربية، بغداد، ١٩٨٩، ص ٢٠.
- ٨ - شيلدون ارثر نورلمان، المصدر السابق، ص ٤٣٢.
- ٩ - شيلدون، المصدر نفسه، ص ٤٣٤.
- ١٠ - ياقوت الحموي، معجم البلدان، مجلد ٥-٦، بيروت، دار احياء التراث الشعبي، مؤسسة التاريخ العربي، د. ت، ص ٤٤٦.
- ١١ - فم الصلح: نسبة إلى نهر الصلح أحد تفرعات نهر دجلة، ياقوت الحموي المصدر السابق ص ٤٤٦.
- ١٢ - نزار الحديثي، العراق عند مجيء الإسلام، موسوعة حضارة العراق، ج ٥، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٥، ص ١٨.
- ١٣ - الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود، الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، القاهرة، ١٩٦٠، ص ١٦٣.
- ١٤ - محمد بن جرير الطبري، تاريخ الرسل والملوك ج ٦، تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم، القاهرة، مطبعة دار المعارف، - ١٩٦٩م، ص ١٣٤.
- ١٥ - المعاضبي، عبد القادر سلمان، واسط في العصر الأموي، (٨١-١٣٢ هجرية/ ٧٠٠-٧٤٩م)، ط ١، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٧٦، ص ٥٣-٥٤.
- ١٦ - نهر فم الصلح: هذا النهر يأخذ مياهه من الضفة اليسرى أي الشرقية لنهر دجلة عند مدينة (فم الصلح)، ويجري نحو الجنوب الشرقي حيث يصب مياهه في البطائح ومن المحتمل جداً أن هذا النهر قد حفر في عهد خالد بن عبدالله القسري (١٠٦-١٢٠ هجرية/ ٧٢٤-٧٣٧م) وذلك لأنه لم يرد له ذكر قبل هذا التاريخ. ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج ٣، ص ٩١٧.
- ١٧ - اسناية الخيزران: سد انشئ لأول مرة في عهد كسرى أبرويز بعد أن أخذت دجلة تتحول نحو المجرى الغربي الذي يسير نحو واسط وذلك لإعادة المياه إلى المجرى الشرقي إلا أنه خرب ثم أنشأ خالد بن عبدالله القسري سداً على أنقاض هذا السد إلا أن تيار المياه الشديدة قد خربه أيضاً وفي أيام الخليفة هارون الرشيد أنشأت امه الخيزران سداً في هذا الموضع سمي بـ (اسناية الخيزران). ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج ٣، ص ٩١٧.
- ١٨ - الحسن ابن سهل: وهو أخو الفضل بن سهل الذي كان وزيراً للمأمون طيلة وجوده في خراسان وعندما أراد المأمون الرجوع الى بغداد تخلص من الفضل بن سهل ومن أجل التغطية على تصفية الفضل جعل أخيه الحسن وزيراً له وتزوج المأمون من ابنته (بوران)، ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج ٣، ص ٩١٧؛ عبد القادر المعاضبي، واسط في العصر

- العباسي دراسة في تنظيماتها الإدارية وحياتها الاجتماعية والفكرية (٣٢٤-٦٥٦ هجري) / (٩٥٣-١٢٥٨ م)، بغداد، دار الشؤون الثقافية، ١٩٨٣، ص ١٣٩-١٤٠.
- ١٨ - ياقوت الحموي، المصدر السابق، ج٣، ص ٩١٧.
- ١٩ - احمد علي، ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد، بيروت، دار الحياة، ١٩٦١؛ مجموعة مؤلفين، العراق في التاريخ، بغداد، دار الحرية للطباعة، ١٩٨٣، ص ٤٩٩؛ كافن يونغ، العودة إلى الأهوار، ترجمة: حسن الجنابي، بغداد، دار المدثر للثقافة والنشر، ٢٠٠٦، ص ٤١.
- ٢٠ - علي، شاكور علي، تاريخ العراق في العهد العثماني (١٦٣٨-١٧٥٠) نينوى، مكتبة ٣٠ تموز، ١٩٨٥، ص ١٩؛ فيصل محمد الارحيم، تطور العراق تحت حكم الاتحاديين (١٩٠٨-١٩١٤)، الموصل، مطابع الجمهورية، ١٩٧٥، ص ١٥.
- ٢١ - الصفويون: يسمون نسبة الى جد هم صفي الدين الارديلي (ت ١٣٣٤م) استطاع حفيده إسماعيل الصفوي (١٥٠٠-١٥٢٤) من استغلال ضعف حكومة الآق قوينلو فهزمهم في مطلع القرن السادس عشر الميلادي وأسس دولة مترامية الأطراف على أنقاض دولة الآق قوينلو ودخل العراق عام ١٥٠٨م؛ جميل بيطون وآخرون، تاريخ العرب الحديث، الأردن، دار الأمل، ١٩٩٢، ص ٢٥-٢٩؛ طالب محسن حسن الوائلي، إيران في عهد الشاه إسماعيل الأول (١٥٠١-١٥٢٤م) أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد، ٢٠٠٧، ص ١٣-١٦٨.
- ٢٢ - العثمانيون : نسبة إلى جدهم عثمان بن ارطغرل الذي قدم مع قبائل الأتراك من أواسط آسيا في القرن الثالث عشر الميلادي إذ استقروا في جزء صغير من آسيا الصغرى وبدأ يتوسعون حتى استطاعوا ان يكونوا دولة قوية واستطاعت ان تكون دولة قوية عاصمتها الاستانة . للمزيد ينظر : احمد عبد الرحيم مصطفى، في اصول التاريخ العثماني، بيروت، دار الشرق، ١٩٨٢.
- ٢٣ - سيار كوكب جميل، تكوين العرب الحديث (١٥١٦-١٩١٦)، الموصل، دار الكتب للطباعة، ١٩٩١، ص ٥٥-٧٤، علي شاكور علي، المصدر السابق، ص ١٩-٢٠، فيصل محمد الارحيم، المصدر السابق، ص ١٥.
- ٢٤ - نظمي زادة، كلشن خلفاء، ترجمة: موسى كاظم نورس، النجف الأشرف، مطبعة الآداب، ص ١٨٤-١٨٥؛ عباس العزاوي، تاريخ العراق بين احتلالين، ج٣، ط١، مطبعة التقيض، ص ٢٢؛ ستيفن همسلي لونكريك، أربعة قرون من تاريخ العراق الحديث، ترجمة: جعفر الخياط، ط ٦، بغداد، ١٩٨٥، ص ٣٦.
- ٢٥ - فردوس عبد الرحمن كريم اللامي، لواء العمارة في العهد العثماني (١٨٦١-١٩١٤)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بغداد، كلية التربية - أبن رشد، ١٩٩٨، ص ٤٧.
- ٢٦ - نعمة بن عرار بن عبد العالي بن مذكور الأول بن سيد بن بلاسم بن فرج بن نصيري بن حافظ بن براك الطائي، محمد باقر الجاللي، موجز تاريخ عشائر العمارة، بغداد، ١٩٤٧، ص ١١٢؛ عبد الجليل الطاهر، العشائر العراقية، دار سنان، ١٩٧٢، بيروت، ١٩٧٢، ص ٢٩٣.
- ٢٧ - مؤيد سعيد وآخرون، الدليل الإداري للجمهورية العراقية ط١، بغداد ١٩٨٩-١٩٩٠، ص ٣٠٧-٣٠٨.
- ٢٨ - عبد الرزاق الحسني، موجز تاريخ البلدان العراقية، مطبعة العرفان، ١٩٣٣، ص ١١٣؛ عبد الستار البعاج، ماضي العراق وحاضره، النجف، مطبعة النعمان، ١٩٠٩، ص ١٠٩.
- ٢٩ - سالنامه ولايه البصرة، ١٣٢٠، دفعه ٥، ص ٢٢٩.
- ٣٠ - مؤيد سعيد وآخرون، المصدر السابق، ص ٣٠٨.
- ٣١ - محمد حرز الدين، مرآة المعارف، ج٢، النجف الاشرف، مطبعة الآداب ١٩٧١، ص ٨٢.
- ٣٢ - كان الظلم والاضطهاد الاجتماعي ووصول المجتمع إلى أشبه بطبقات المجتمع الأوربي في القرون الوسطى هو ما ولد ثورة الزنج والثورات التي توالى بعدها واتصفت بالطابع المسلح وهو ما يؤكد الفارق بين السلطة والجماهير، يُنظر: احمد علي، ثورة الزنج وقائدها علي بن محمد، ص ٨-٢٢؛ مجموعه مؤلفين، العراق في التاريخ، بغداد، دار الحرية للطباعة، ص ٤٩٩؛ مجله التراث الشعبي، العدد ١٠، السنة الثانية، حزيران، ١٩٧١ ص ١٥.
- ٣٣ - لقاء شخصي مع سادن ضريح الإمام علي الغربي الشيخ حسين ماهور الفضلي بتاريخ ٢٠١١/١١/١٢.
- ٣٤ - محمد بن خليفة بن حمد بن موسى النبهاني، التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية، القسم ٩، مطبعة المحمودية، مصر، ١٩٦٣، ص ٢٠٣؛ فردوس عبد الرحمن كريم اللامي، المصدر السابق، ص ٣٩؛ جمال بابان، المصدر السابق، ص ٢٠٩؛ سالنامه، ولاية البصرة، ١٣٢٠هـ، دفعه ٥، ص ٢٢٩؛ ج. ج. لوريمر، القسم الجغرافي، ج ١، ص ٨٨.
- ٣٥ - السعدية الصخرية: منطقتين قريبتين من ناحية علي الشرقي الأولى قريبة من النهر والثانية تأتي بعدها ولهما نفس الطريق فأطلق عليهما السعدية الصخرية، لقاء شخصي مع حسن عبد تايه بتاريخ ٢٠١٣/٦/٢٠.
- ٣٦ - مديرية الطابو في قضاء علي الغربي قسم المساحة، خرائط المقاطعات .

- ٣٧ - عبد الرزاق الحسني ، موجز تاريخ البلدان العراقية ، ص ١١٣؛ فردوس عبد الرحمن كريم اللامي، المصدر السابق، ص ٤٠.
- ٣٨ - الساعدي ، محمد زبون ، لواء العمارة في عهدي الاحتلال والانتداب البريطاني ١٩١٥ - ١٩٣٢، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة البصرة، ٢٠٠٠، ص ٨.
- ٣٩ - أمّا عليّ الشرقي ، فهو: محمد بن داود بن موسى الثاني بن عبد الله الشيخ الصالح بن موسى الجون بن عبد الله المحض بن الحسن، المثنى بن أبي الحسن بن علي بن أبي طالب ^(عليه السلام)، ينظر: عبد الرزاق الحسني ، تاريخ البلدان، ص ٨٩.
- ٤٠ - عبد الرزاق الحسني ، موجز تاريخ البلدان ، ص ١٢٥.
- ٤١ - ستار نوري العبودي، المجتمع العراقي في سنوات الانتداب البريطاني، بغداد ٢٠٠٦، ص ١١٥.
- ٤٢ - يقول بعض أبناء المنطقة كالسيد عبد الحسن درويش والسيد طالب هليل كرز الخياط ان الجنرال (ستانلي مود) أصيب بوباء (الهيضة) واستعصي شفاؤه من قبل الأطباء الانكليز فأشار عليه الأهالي عندما كان معسكرا في علي الغربي بالاستشفاء بالقبر فعلا استشفى الجنرال بالقبر وشفي لكنه توفي بعد ذلك بالمرض نفسه. لقاء شخصي مع عبد الحسن درويش وطالب هليل الخياط في محله في سوق علي الغربي بتاريخ ٢٧/٦/٢٠١٣.
- ٤٣ - محمد علي العلاق احد وجهاء قضاء علي الغربي. كاظم عبود القتلاوي، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، النجف الاشرف، مطبعة التعارف التابعة للعتبة العلوية المقدسة، ٢٠١٠، ص ٣٧٢.
- ٤٤ - الذهبيات: أحد عشائر مياح. عبد العباس محمد حاشي الشحمان، أعلام قبيلة المياح تاريخ ونسب، بغداد، مؤسسة الرافد للمطبوعات، ٢٠١٠، ص ١٧٢.
- ٤٥ - لقاء شخصي مع المدعو عبد عبد الحسن درويش في داره في قريه الذهبيات ذكرها عن أبيه المتوفى عبد الحسن درويش .
- ٤٦ - لقاء شخصي مع طالب هليل كرز الخياط صاحب محل في سوق علي الغربي في تاريخ ٢٧/٦/٢٠١٣ . في محله داخل السوق.
- ٤٧ - ديوان الوقف الشيعي، فرع ميسان/ قسم المزارات/مزار علي الغربي، المهندس كاظم عبد النبي –المعاون الفني لمزار علي الغربي. وكانت أول عمارة للمرقد في زمن الجنرال مود.
- ٤٨ - سورة الاحزاب ، آية ٥٦
- ٤٩ - تعد القبة من اهم الخصائص البنائية المميزة لابنية وادي الرافدين، والتي استخدمت وسيلة لتغطية المساحات المربعة او المضلعة او الدائرية منذ العصور القديمة . حمودي، خالد خليل: العمارة البغدادية ومعالجة الظروف المناخية، وقائع ندوة العمارة والبيئة التي عقدتها، دار التراث العربي والإسلامي، فرع العمارة والفنون، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م، منشورات المجمع العلمي، مطبعة المجمع العلمي، بغداد، ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م، ص ١٠١.
- ٥٠ - سورة طه – آية ١٤
- ٥١ - سورة الاحزاب – آية ٣٣

Bibliography:

- alquran alkarim
- ahamad susat, 'atlas aleiraq al'iidari, baghdad -matbaeat mudiriati almisahat aleamat -1952.
- ahamad eabd alrahim mustafaa, fi asul altaarikh aleuthmani, bayrut, dar alsharqa, 1982.
- aihmad eulay, thawrat alzinj waqayiduha ealiu bin muhamadu, bayrut, dar alhayati, 1961
- jbar eabdallah aljiwyirawi, tarikh maysan waeashayir aleimarat ,dirasat aijtimaeiat aiqtisadiat siasiatun, ta1 ,maktabat alyaqazat alearabiat ,baghdad ,1989.
- jamil bitun wakhrun, tarikh alearab alhadithi, al'urdunu, dar al'amlu, 1992.
- hmudi, khalid khalil: aleimarat albaghdadiat wamuealajat alzuruf almunakhiati, waqayie nadwat aleimarat walbiyat alati eaqadatuha, dar alturath alearabii wal'islami, fare aleimarat walfununa, 1422hi/2001m, manshurat almajmae aleilmii, matbaeat almujaamae aleilmi, baghdad, 1423h/2003m .
- aldiynuri, 'abu hanifat 'ahmad bin dawud, al'akhbar altawali, tahqiq: eabd almuneim eamir, alqahirat, 1960.

- diwan alwaqf alshiyeei, fare misan/ qism almazarati/mzar eali algharbi, almuhandis kazim eabd alnabi -almueawin alfaniyu limazar eali algharbi.
- alsaaeidi , muhamad zibun , liwa' aleimarat fi eahday aliaihtilal waliaintidab albiritanii1915- 1932,risalat majistir ghayr manshurat , kuliyaat aladab , jamieat albasrat, 2000 .
- star nuri aleubudi,almujtamae aleiraqiu fi sanawat alantidab albiritanii,bghdad2006.
- stifin hamsili lunkrik, 'arbaeat qurun min tarikh aleiraq alhadithi, tir jaefar alkhayaati, t 6, baghdadu, 1985.
- sayar kawkab jamil, takwin alearab alhadith (1516-1916), almusil, dar alkutub liltibaeati, 1991.
- shakir mustafaa salim, aljabayash, ta2, baghdad, matbaeat aleani,1970.
- shildin arthar nurlaman, misan - dirasat tarikhiat alqism al'awala, tarjamatu: fuad jamil, majalat alaistadh - almujaalad althaani eashar 1963 / 1964
- talib muhsin hasan alwayili, 'iiran fi eahd alshaah 'iismaeil al'awal (1051-1524ma) 'utruhat dukturah ghair, manshuratan kuliyaat aladab jamieat baghdad, 2007.
- altabari , muhamad bin jirir, tarikh alrusul walmuluk ja6, tahqiq muhamad 'abu alfadl abrahim, alqahiratu, matbaeat dar almaearifi, -1969m.
- eabaas aleazaawi, tarikh aleiraq bayn ahtilaliyna, ja3, ta1, matbaeat altafidu.
- eabd aljalil altaahir , aleashayir aleiraqiat , dar sinan , bayrut , 1972 .
- eabd alrazaaq alhasani, mujaz tarikh albuldan aleiraqiat, matbaeat aleirfan, 1933.
- eabd alsataar albaeaji, madi aleiraq wahadiruhu, alnajib, matbaeat alnueman, 1909.
- eabd aleabaas muhamad hashi alshahmani, 'aelam qabilat almayah tarikh wanisbi, baghdada, muasasat alraafid lilmatbueati, 2010 .
- eabd alqadir almaeadidii, wasit fi aleasr aleabaasii dirasat fi tanzimatiha al'iidariat wahayatiha aliajtimaeiat walfikriati(324-656hijri/ 953-1258m) ,baghdad, dar alshuwuwn althaqafiati, 1983.
- eabd alrazaaq alhasani, al'amarat alearabiat fi misan, majalat almajmae aleilmii aleiraqii, almujaalad althaalithi, 1954 .
- eqil eabd alhusayn almaliki, maysan waeashayiruha qdymaan whdythaan, baghdad, matbaeat aljahizi, 1992.
- eali , shakir ealay, tarikh aleiraq fi aleahd aleuthmanii (1638-1750) ninawaa, maktabat 30 tamuzi, 1985.
- firdaws eabd alrahman karim allaami, liwa' aleimarat fi aleahd aleuthmanii (1861-1914) , risalat majistir (ghayr manshura) , jamieat baghdad , kuliyaat altarbiat - 'aban rushd , 1998 .
- faysal muhamad alarhimi, tatawar aleiraq taht hukm aliatihadiiyn (1908-1914), almusl, matabie aljumihuriati, 1975.
- kazim eabuwad alfatlawi, mashahir almadfunin fi alsahn aleulawii alsharifi, alnajib alasharaf, matbaeat altaearuf altaabieat lileatabat aleulwiat almuqadasati, 2010 .
- kafin yungh, aleawdat 'iilaa al'ahwar, tarjamatu: hasan aljanabi, baghdad, dar almodathir lithaqafat walnashri, 2006.
- lajnat min almualifina, aldalil al'iidariu liljumihuriat aleiraqiat, ta1, ja2, baghdad , matbaeat wizarat alhukm almahaliyi , 1989-1990.
- lurimar, alqism aljughrafii, ji1.
- majaluh alturath alshaebi, aleadad 10, alsanat althaaniatu, huziran, 1971 .
- majmueat mualifina, aleiraq fi altaarikhi, baghdadu, dar alhuriyat liltibaeati, 1983.

- muhamad baqir aljalaliu , mujiz tarikh eashayir aleimarat , baghdad , 1947 .
- muhamad bin khalifat bin hamd bin musaa alnabhani , altuhfat alnabhaniat fi tarikh aljazirat alearabiati, alqasam 9, matbaeat almahmudit, masr, 1963.
- muhamad haraz aldiyni, maraqid almaearifi, ji2, alnajar alashraf, matbaeat aladab 1971.
- mudiriat altaabu fi qada' ealiin algharbii qism almisahati, kharayit almuqataeat .
- almaeadidui , eabd alqadir salman, wasit fi aleasr alamui, (81-656hijriatu/953-1258mi) , baghdadu, dar alshuwuwn althaqafiat , 1983.
- ----- , wasit fi aleasr aleabaasii (324-132hijriat/700-749mi) ,ta1, baghdadu, dar alhuriyat liltibaeati, 1976.
- mundhir eabdalkarim albakari, dawlat maysan alearabiatu, majalat almuridi, almuqatalad alkhamsi eashra, aleadad althaalith 1986.
- muayid saeid wakhrun, aldali al'iidari liljumhuriat aleiraqiat ta1, baghdad 1989-1990.
- nizar alhadithi, aleiraq eind maji' al'iislami, mawsueat hadarat aleiraqi, ji5, baghdad, dar alhuriyat liltibaeati, 1985.
- nazami zadat, kilshin khalafa, tarjamati: musaa kazim nuris, alnajar al'ashrafi, matbaeat aladab.
- hashim , eabd alamir eabd alhasan , qada' eali algharbii - dirasat fi alnawahi aladariat walaijtimaiat walaiqtisadia (10921-1958) , jamieat baghdad , kuliyat altarbia ('aban rushd) , 1435h/ 2014 .
- wathiq asmaeil alsaalihayi, nushu' watatawur mamlakat maysan, majalat almawrid - muqatalad 15 -eadad 3, 1986.
- yaqut alhamwy, muejam albilan, muqatalad 5-6, bayrut ,dar ahyia' alturath alshaebii ,muasasat altaarikh alearabii, d . t .

almuqabalat alshakhsia

- liqa' shakhsiun mae almadeui eabd eabd alhasan darwish fi darih fi qaryih aldhabibat dhikruha ean 'abih almutawafaa eabd alhasan darwish .
- liqa' shakhsiun mae hasan eabd tayh bitarikh 20/6/2013, min saknat eali algharbii .
- liqa' shakhsiun mae sadin darih al'iimam eali algharbii alshaykh husayn mahuir alfadlii bitarikh 12/11/2011.
- liqa' shakhsiun mae talib halil kriz alkhayaat sahib mahala fi suq eali algharbii fi tarikh 27/6/2013 . fi mahalih dakhil alsuwqi.
- liqa' shakhsiun mae eabd eabd alhasan darwish watalab halil alkhayaat fi mahalih fi suq eali algharbii bitarikh 27/6 /2013.